لما يجسمها من ملاقاة الحروب وقطع الفيافي والثاني ان خيله موجهة فيها
هلها سر اراحيته له قال ابن فروجة لعض البيتا لا يبيا عرى على كل واحد من
التعبيه من فانه ليس في البيت ذكر التشاكي ولا المسارعة في الصهيل ولاكن
المعنى انها تتصاهل من غير سرار وليس السرار من عادة الخيل في بيت
الرولة لا بيا عنا العدو ولا يطلب ان ينكتم قصد العدو ولا فترار
وتكنه والري يطلب المباغتة والتستر عن عدوه بقي نفسه عن الصهيل
كما قال اذا الخيل صاحت صياح النسور حززنا شراسيفها بالحزم

بنو كعب وما اثرت فيهم يد لم يدمها الا السوار

هذا مثل يقول تاثيرك فيهم بالقتل والغارة كتاثير السوار اليد وفي
جسمها اي افضال

بها من قطعه الم ونقص وفيها من جلالته افتخار

اي اليد يفتخر بالسوار وتتجمل به وان كان يولمها وينقصها بالقطع
كذالك هم يفتخرون بك وانك زين لهم وان اثرت فيهم

لهم حق بشركك في نزار وادنى الشرك في اصل جوار

اي انهم يشاركونك في الانتماء الى نزار واقل ما يوجبه هذا الشركة في اصل
جوار اي ذمام وحرمة مجاورة

لعل بنيهم لبنيك جند فاول قرح الخيل المهار

يستعطفه عليهم ويقول على العفو عنهم لعل ابناهم يكونون جندا لابنائك
فالمهار من الخيل هي التي نضجها فرحها اي الصغار تصير كبارا كما قال بعض
العرب وانما القرم من الافيل وسحوق النخل من الفسيل

وانت

١٢٦

وانت ابر من لو عق افنى واعفى من عقوبته البوار

يقول انت ابر الناس اذا عصوا اهلكوا واذا كان ابر حتم لم يهلك وانت اعفى
من يعاقب فلا اهلاك واذا كان عفا حتم لم يهلك

واقدر من يهيجه انتصار واحلم من يحلمه اقتدار

يقول انت اقدر من يحركه الانتصار يعني اذا حمله الانتقام من عدوه قدر
على ما تطلب فانت اقدر المنتصرين وانت احلم من يحمله اقتداره على عفو
واذا كان الاحلم كان الاعفى والاصفح عن العدو اذا اقتدر عليه

وما في سطوة الارباب عيب ولا في ذلة العبدان عار

يقول لا يلحقهم عار بسطوتك عليهم لانك ربهم ولا في تذللهم لك عار لانهم
عبيدك وهذا كما قال الاخر تميم تنبي بنو ذبيان رهطته ومحل علي باني
هشام عار وكما قال مسلمة بن قتادة امير المومنين وجعله لك
لا عار بما فعل الوحش وقال الطاي خضعت لصولته الليث وهي عن حرم كالموت
يا ليث لبس بجيد عار وقال ابن نجا لابل لليموز قد صابه المطر والريح يجبوا
رجلا يقال له سوار

بقية قوم اذنوا ببوار وانضاء اسفار كشرب عقار

الانضاء جمع نضو وهو المهزول الذاهب اللحم من الناس والابل والشرب جمع
شارب والعقار الخمر يقول نحن بقية قوم اعلموا بعضهم بعضا بالهلاك اي علموا
انهم هالكون ونحن مهازيل اسفار لما لحقنا من الجهد والتعب كاننا سكارى
لا يقدرون على الحركة

نزلنا على حكم الرياح بمسجد علينا لها ثوبا حصى وغبار

Copyright © King Saud University